من ستر ولو قام على شئ نجس وصلى لا يجوز لان طهارة
المكان شرط والمراد اذا كان النجس قدر ما منعا ولو صلى
على شئ مبطن فى باطنه قذر اى تنجس فى بطانته نجاسة
مانعة ينظر ان كان ذلك المبطن مخيطا اى مضربا لا يجوز
صلاته اذا كانت النجاسة تحت موضع قيامه لان ثوب
واحد وان لم يكن مخيطا جاز صلاته لانه فى حكم ثوب واحد
بشرط ان تكون الطاهرة بحيث لا يظهر منها لون النجاسة
ولا ريحها كما فى البساط على الارض النجسة ولو سجد على شئ
نجس نجاسة مانعة تفسد صلاته سواء اعاد سجوده
على شئ طاهر او لم يعد عند ابى حنيفة ومحمد وقال ابو يوسف
اذا اعاد سجوده حين علم انه سجد على النجس على شئ طاهر
لا تفسد صلاته وان كان موضع قدميه وركبتيه طاهرا
وموضع جبهته وانفه نجسا فقد روى عن ابى حنيفة انه
قال يسجد على انفه المضرورة وتجوز صلاته لان موضع الانف
اقل من قدر الدرهم خلافا لهما فان عندهما لا يجوز الاقتصار
على الانف فى السجود بلا عذر فى الجبهة وفى رواية عن ابى حنيفة
ايضا انه لا يجوز لان السجود لما لم يقع على الاعم النجاسة صار
كعدم السجود وهذه الرواية هى الاصح وان كان موضع انفه
نجسا وسائر المواضع اى باقيها طاهرا جاز صلاته بلا خلاف

لان

لان الاقتصار على الجبهة فى السجود جائز بالاتفاق فكأنه
اقتصر عليها ولم يضع الانف وموضع الانف اقل من قدر الدرهم
فلم يضر اتصاله به وذكر شمس الائمة السرخسى انه اذا كانت
النجاسة فى موضع الكفين والركبتين جازت صلاته
لان وضع اليدين والركبتين فى السجود ليس بفرض بل هو سنة
عندنا فلا يشترط طهارة موضعها وان وضعها على النجاسة
كرهه وهو غير مفسد وقال فى العيون هذه يعنى رواية
جواز الصلاة مع نجاسة موضع الكفين والركبتين رواية
شاذة اى غير مشهورة وانكرها الفقيه ابو الليث والصحيح
انه يقال ان كان يعنى النجس فى موضع ركبتيه لا يجوز صلاته
ولم يذكر المصنف ما اذا كان النجس فى موضع اليدين والصحيح
انه كالجبهة فى موضع اليدين ايضا كذلك والحاصل ان وضع اليدين
والركبتين فى السجود ليس بفرض لكن لو وضع شيئا
منها على النجاسة لا يعفى بل يمنع جواز الصلاة ان كان قدرا
مانعا وحده او منضما الى غيره وان كان موضع احدى قدميه
نجسا لا تجوز صلاته اذا كان قد وضعها اما اذا لم يضعها
فانه تجوز صلاته اذا كان قد ولاه الفرض وضع احدى
قدميه لاكليتهما وان كان تحت كل قدم اقل من قدر الدرهم
فلو جمع يصير اكثر من قدر الدرهم يمنع وهو يؤيد ما قدمناه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)